فيما خرج عن الاصل وفيه جاء على الاصل فلا سؤال فيه الا انه يلزم مثله في نحو المنير والمبين وفي
يبسمر ويستبشر وفي تغيير وفي بي وفي غيره ابنة وهو غير وفي انبا وربنا وفي سنة الله والف سنة وغير
ذلك مما لا يحصى وانما طلب الفرق في بعض المواضع دون بعض تنبيها على ان الخط العربي يجوز فيه
وجهان الاصل ان او يقال يحمل الفرق فيما فيه هجنة وفيه وعلل غير الناظم الزيادة في مائة
بارادة تقوية الهمزة وبيانها ورجح بعضهم باطراده في مائة وغيره وضعف انه يرد عليه
ان يقال مالم همزة الا وهي تفتقر الى التقوية كسال وجواء وسيئت ولاوجدنك ويخرج كل
مما لا يحصى تخصيص هذه المواضع بحكم الا ان يجاب عنه بما قيل هناك في تخصيص مائة وانما خصوا
مائة بالزيادة دون فئة لتبين الاشتراك بين ما يكون في القرءان وبالاشتغال وان كان بسبب ذلك ارادة جبر
ما نقص منه وهو لام الكلمة اذ اصله مئية بخلاف مشابهة اذ لم ينقص منه شيء ونقطه على
التعليل يجعل الدارة على الالف والهمزة صفراء في كتفها على الياء هكذا مائة مائتين ذكر الداني
عن بعض اهل بلده انه جوز جعل الالف صورة والالف والياء زائدة ثم خطاه بان صورة الهمزة ان
تكون من جنس حركة ما قبلها مراعاة التسهيل كما في ملئت وغيره ان ما قاله ذلك القائل
بعيد ويلزم تصوير لها من جنس حركتها كما في سيلت وهو احد الوجوه في ملايه على ما بان في
الثالث والانواع التي في هذا البيت ما زيدت فيه الالف بين كسرة وياء متولدة عنها واليه
اشار بجاء ولتبين ثم غيره وعللت زيادتها فيه بارادة الفرق بينه وبين حتى لكن الفرق
بان وهو عند من ضعيف لان في ثناء خطا وحتى ثلاثة خطا والاولى ان يقال للفرق
بينه وبين حتى الذي هو منه مبني على ان الاولى عنده ان ذلك للفرق بينه وبين جئ السيئ
هو اوم اذ يقال انقط يفرق بينه وبين جئ ولا يعترض بانه لم يرد في القرءان لما قدمناه
في مائة وخص في الزيادة على ما عللناه لانعدام مشابهته وعلى ما عللوا به لانه لما غير عن
اصله الذي هو فعل بضم اوله حسن ان يغير بالزيادة لان التغيير يناسب التغيير ومنهم من
علل الزيادة هنا بارادة تقوية الهمزة وتبيينها واعترض بان التقوية انما تفتقر اذا لم
يفصل بين المزيد والهمزة فاصل والفاصل هنا موجود واجيب بان هذا الفاصل يصير كالجز
حصين ونقط هذا النوع بجعل دارة على الالف دلالة على الزيادة وبالعدد على الياء والهمزة
نقطة

نقطة صفراء بعد الياء في السطر هكذا جايء والثالث من الانواع التي في هذا البيت ما زيدت فيه
الالف بين فتحة وياء ساكنة واليه اشار بقوله تيسوا وشبهه وعليه تايئسوا يعود ضمير شبهه
ومراده بالمشبه على هذا الوجه ما ييئس ولا تايئسوا في الكهف وكذلك استياسوا واستيئس
على قول فيهما اما ييئس وتايئسوا فقيل زيدت فيهما مراعاة لقراءة البزي بالالف والياء بعدها
وقيل دلالة على اشباع حركة التاء والياء وقيل تقوية للهمزة وتبيينها والحاجز بينهما لا يراعى
كما تقدم في جايء وقيل للفرق فيه بايئس للفرق بينه وبين يئس وفي تايئسوا بينه
وبين تيئسوا الظاهر وزيادته عليه في الخط واما ايئس فلا م فيه للتهجي اذ فيه ما تقدم
مع زيادة الفرق بين تعريب اتوا وتعريب الصبر والجواب عنه على هذا التعليل ان يقال
فرقا بينهما وبين ما ضمهما الوارد في قوله تعالى قد يئسوا من الاخرة كما يئس الكفار من اصحب
تبور الابنة اذ المشابهة بينهما تامة في الخط مع تبين وخصت الزيادة بالمضارع لكونه
بمنزلة زايد والشكل بالف تشكله والله اعلم وضبطهم عندهم يجعل الدارة على الالف
الهمزة نقطة صفراء في السطر بعد الياء هكذا تايئسوا ييئس واما الثاني في
الكهف فقيل زيدت فيه الالف تقوية وتبيينا والحاجز غير معتبر كما تقدم وقيل
دلالة على اشباع حركة التنبيه وقيل فرقا بينه وبين لشيء لكنه الفه بالياء وهذا اعني
ضعيف لانه ثلاثي خطا ولشيء رباعي خطا والصواب عندي على هذا التعليل انها زيدت
فرقا بينه وبين لشيء والمفتوح اللام نحو لشيء يجاب لنسا وبها خطا وخصت الزيادة
بالمكسور اللام لا تحاده ونقصه دغيره في قلنا فصل لا زيدت على هذا التقدم من لشيء
التي في النحل ليفرق بينه وبين التي بفتحت اللام قلت كانهم لم يعللوا ذلك والله اعلم لعلهم
هم ان يعني فوالبين ما في الكهف وما في النحل لكون ما في النحل مراد الله تعالى في ثبات
ان يد خل فيه تغيير وما في الكهف لما كان مراد المخلوق ناسب ان يدخله التغيير اذ
مراد العباد قد يكون اذا سا عنه ارادة الله تعالى وقد لا يكون اذا لم تساعده ارادة الله
تعالى حسبما وجه به حذف المبعاد في الانعام ونقطه عندهم يجعل الدارة على الالف
والهمزة صفراء بعد الياء في السطر هكذا الشاي واما استياسوا استياس فقيل
زيدت فيهما تقوية للهمزة وتبيينا والحاجز غير معتبر كما تقدم وقيل دلالة على الاشباع

Copyright © King Saud University